http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1686) السنة السابعة -الأربعاء (30) كانون الاول 2009

تهديدات

اختزال أعياد الميلاد في العراق

ترجمة: عمار كاظم محمد

يقود الكاهن بضع عشرات من المصلين في داخل كنيسة القديس جون للكلدان، ويقف رجال الشرطة العراقية خارج الكنيسة للحراسة ،فقد منعوا المرور في الشارع للتفتيش عن أولئك الذين يدخلون بالأحزمة الناسفة.

ففي كنائس بغداد هذا الأسبوع تم الطلب من المسيحيين حمل هويات التعريف لكي تتعرف قوات الأمن عليهم كمسيحيين من خلال أسمائهم وفي بعض الكنائس في مدينة الموصل تم إجراء التحضيرات التي تتمثل بإحاطة تلك البنايات بالجدران الكونكريتية العالية وتضييق مداخل الكنائس لمنع اقتراب السيارات المفخخة منها. وبالنسبة للمسيحيين في العراق ستكون احتفالات هذه السنة بمثابة عطلة ملغية للاحتفال بأعياد الميلاد حيث أمضت الناس الساعات تحت المراقبة الوقائية لرجال الشرطة والجنود بسبب سيل من التهديدات من المجاميع المتطرفة بتفجير الكنائس في يوم عيد الميلاد.

يقول ادوارد بول وهو قس في إحدى الكنائس في الموصل «اشعر جدا بالحزن بسبب عدم قيامنا بطقوس أعياد الميلاد هذا العام أو الموعظة المعتادة في الكنيسة لكننا لا نريد للمسيحيين أن يتأذوا من ذلك»، حيث تم ضرب هذه الكنيسة خلال الأسبوع الماضي دون وقوع خسائر.

أما في بغداد فالمسيحيون يقولون أنهم خائفون كما كانوا في عام ٢٠٠٦ عندما اجبر العنف الطائفي الكثير منهم على مغادرة مناطقهم لعدة أشهر.

ويقول دريد عصام وهو كاتب يبلغ من العمر ٤١ عاما « لن يكون هناك أي احتفال أو أي شيء من هذا القبيل هذا العام فسنبقى في بيوتنا هادئين لأن الأمور تسير بشكل سيئ فنحن لا يتم استهدافنا في الكنائس فحسب بل في بيوتنا أيضا لأنهم يقومون بزرع العبوات الناسفة أمام بيوتنا كذلك»، ليست هناك أرقام موثقة حول عدد المسيحيين في العراق لكنهم خمنوا عددهم بـ ٧٥٠ ألف مواطن قبل قيام الولايات المتحدة بغزو العراق ٢٠٠٣.

ومنذ ذلك الحين فقد أصبحوا هدفا لحالات القتل والاختطاف ما دفع الآلاف منهم للهروب خارج العراق والكثير ممن تبقى منهم كانوا خائفين متخذين إجراءات وقائية لإخفاء ما يدل على ديانتهم، كذلك فان احتفالات هذا العام ستكون ضئيلة بسبب تزامنها مع حداد المسلمين بمناسبة عاشوراء، يقول نائل فيكتور وهو مسيحي معلم من البصرة «إن احتفالاتنا هذا العام ستكون غير مفتوحة وستقتصر فقط على ذهابنا للكنيسة في الصباح، أطفالي منزعجون لأنهم ينتظرون احتفالات أعياد الميلاد منذ عام لكن زوجتي وأبي يتفهمان جيدا ما يدور حولهم»، وكان هناك البعض من الكنائس التي أحاط بها العشرات من ضباط الشرطة والجيش لحمايتها بعد أن وضعت الحكومة رجال الأمن في حالة إنذار قصوى لكونها قد علمت بأسماء الكنائس التي قال المتطرفون بأنهم سيفجرونها ليلة عيد الميلاد بينما تلقت بعض الكنائس تهديدات فردية.

خلال الشهر الماضي في مدينة الموصل تم تفجير ثلاثة كنائس وأسفرت تلك التفجيرات عن مقتل طفل رضيع وجرح أربعين شخصا آخرين، وخلال الأسبوع الماضي قتل رجل مسيحي بينما كان يسير في شوارع الموصل.

وكانت كنيسة واحدة على الأقل قد قررت نقل مراسيم أعياد الميلاد من مدينة الموصل إلى بلدة صغيرة تقع على بعد ثلاثين ميلا شمالا لأن الأبرشية قالوا بأنهم سوف يكونون أكثر أمانا هناك.

يقول القس بهنام اسعد من كنيسة القاهرة «لقد نقلنا طقوس أعياد الميلاد إلى بلدة قره قوش خوفا من أن يتعرض المسيحيون إلى الأذى في هذه المدينة الخطرة وغير الآمنة وقد وزعنا بطاقات الدعوة إلى العوائل المسيحية في هذه الكنيسة وأخبرناهم فيها عن الوقت والمكان الذي سيتم فيه الاحتفال، لكننا نخشى من أن تستمر الاغتيالات حتى بعد أعياد الميلاد».

وأضاف بهنام أسعد قائلا بأنه قد تلقى رسائل من مجاميع مسلحة تهدد فيها بتفجير الكنائس والأديرة بما فيها كنيسته إذا قاموا بمراسيم الاحتفال بأعياد الميلاد.

وعلى أية حال فإن العديد من المسيحيين قالوا بأنهم غير مكترثين حول إمكانية مهاجمتهم قائلين أن معاناتهم ليست أكثر من معاناة بقية العراقيين.

تقول آن بنجامين البالغة من العمر ٢٦ عاما خلال مرورها بين مجموعة من رجال الأمن لحضور القداس في كنيسة القلب الأقدس في منطقة الكرادة في بغداد «إنهم لا يستهدفوننا نحن فحسب بل جميع العراقيين، وأنا لست خائفة من الذهاب إلى الكنيسة فحتى لو مت فسأكون سعيدة لموتي في بيت من بيوت الله.

أولئك الذين يخططون للاحتفال يقولون أنهم يؤشرون عيد الميلاد بالحضور الجماعي للكنيسة وشراء الهدايا وصناعة الحلويات العراقية التقليدية «الكليجة» يقول سامي جلال وهو مهندس عراقي مسيحي بعمر ٣٣ عاما من أهالي البصرة «لقد اشتريت هذا اليوم شجرة عيد الميلاد وقمت بتزيينها، كما في كل عام وكذلك قمت بشراء بعض الهدايا والملابس الجديدة للأطفال وما ارغب فيه حقا هو أن تنتهي هذه الفترة الطويلة من العنف التي طالت المسلمين والمسيحيين العراقيين على حد سواء وأضاف قائلاً: «ما أتمناه هو أن تزال هذه المحنة قريبا عن هذه الأمة».

عن / نيويورك تايمز

إرهاب

موظفو الانتخابات العراقية.. أهداف للمتمردين

ترجمة: إسلام عامر

بدأ المتمردون باستهداف موظفي الانتخابات العراقية في محاولة واضحة لعرقلة الانتخابات البرلمانية في شهر آذار المقبل و ذلكً حسب قول مسؤولين عراقيين، الأمر الذي دفع السلطات الانتخابية الى تقييد حركة موظفيها فضلاً عن ايواء البعض منهم في فندق في المنطقة الخضراء.

وقُتل عامل انتخابات امام منزله ببغداد الاسبوع الماضي وتم اختطاف عامل آخر و زوجته و ابنه في الايام العشر الماضية وذلك طبقا لما قاله فرج الحيدري رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.و اضاف الحيدري: «ان تنفيذ ثلاث هجمات ضد موظفينا امرٌ لم يحدث مصادفةً و ان حالتنا لحالةٌ مأساوية ويمكنك ان ترى حالة القلق النفسي التي تنعكس على وجوه العاملين لدي».و وصف المسؤولون العراقيون الهجمات على انها من احدث الهجمات التي تنفذها الجماعات الارهابية في تنظيم القاعدة في العراق لزعزعة الحكومة قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في السابع من آذار.

ويأمل المسؤولون الأمريكيون بأن تقود الانتخابات الى عملية تحول سلس للسلطة الامر الذي سيسّرع من انسحاب القوات الامريكية.و قد اجبرت عمليات العنف المستهدفة هيئة الانتخابات على زيادة الاجراءات الامنية لحماية الموظفين الانتخابيين و الذين يبلغ تعدادهم حوالي ٥٠٠ شخص في بغداد وحدها.تضمنت هذه الإجراءات الحد من تحركات الموظفين اثناء النهار فضلا عن توجيه عوائلهم بالانتقال الى سكنٍ آخر ريثما تنقضي فترة الانتخابات.و لقد طلبت المفوضية من الحكّومة العراقية بأن تسمح بإيواء الموظفين الانتخابيين في قصر صدام الجمهوري الذي كان سابقا مقراً للسفارة الأمريكية سابقا و الفارغ حاليا، وقد تم تأمين العديد من الغرف للمسؤولين الارفع مستوىً في فندق الرشيد الذي يمثل بنايةً محميةً حماية جيدة في المنطقة الخضراء المحصنة حيثما يمكث العديد من اعضاء البرلمان والزوار الأجانب.

وقال الحيدري انه قد ناقش القضية الامنية مع رئيس الوزراء نوري المالكي والرئيس جلال طالباني وقال: «لقد طلبنا المزيد من الحماية الامنية، ونحن نحاول توفير حماية افضل للموظفين العاملين لدينا و نحن نصر على مواصلة عملنا هذا».

وانقطع سير التحضير للانتخابات عند حدوث الانفجارات التي زعزعت الثقة بالحكومة العراقية والتي أسفرت عن مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص.

وعلى الرغم من عدم اتضاح الجهة المسؤولة عن القتل والخطف اتضاحا جليا الا ان المسؤولين العراقيين يعتقدون ان تنظيم القاعدة في العراق والجماعات الإرهابية التابعة لحزب البعث السابق هي الجهات المسؤولة عن احداث العنف.

وأكد تنظيم دولة العراق الاسلامية، وهي مظلة للجماعات المتطرفة، اكدت مسؤوليتها عن الانفجارات المميتة في البنايات الحكومية في شهر آب و شهر تشرين الاول فضلا عن مسؤوليتها عن انفجارات الثامن من شهر كانون الاول الاخيرة.

وتهدف عمليات ممارسة العنف ضد موظفي الانتخابات الى تطبيق ستراتيجية ذات حدود اوسع من شأنها إضعاف مكانة الحكومة العراقية وزعزعتها.

و قال الحيدري: «تمثل العملية الانتخابية هدفا مهما للمتمردين لانهم إن كسروا نسق سير العملية الانتخابية فإنهم سيكسرون نسق العملية السياسية برمتها واعتقد ان كل اعداء الديمقراطية في العراق هم الجهات المسؤولة عن هذه الانفجارات بما في ذلك تنظيم القاعدة».

عند عودة علي محمود البالغ من العمر ٣٠ عاما ،و الذي يعمل مع المفوضية منذ خمس سنوات، من حفل زفاف صديق له في مساء يوم الخميس عند السابعة و النصف مساءً اركن سيارًته امام منزله في الجادرية المنطقة التي تصنف على انها من اكثر المناطق امنا في احياء بغداد فقام اشخاص مجهولو الهوية بالاقتراب من السيارة وإطلاق رصاصتين من مسدس ذي كاتم للصوت فأصابت رصاصة المنطقة التي فوق انفه وأصابت الأخرى الجانب الأيسر من جبهته وذلك حسب ما قاله اصدقاءٌ لمحمود و موظفون آخرون.

ان لعمليات الخطف و القتل لعمال المفوضية تأثيراً سلبياً على عمل مفوضية الانتخابات كما حدث في كركوك قبل عشرة ايام مضت فضلا عن اختطاف زوجة و ابن موظف آخر في الانتخابات في بغداد و ذلك حسب ما تم نقله عن المقابلات التي اجريت مع العديد من الاشخاص في المفوضية.

«نحن جميعا تحت تهديد الاغتيال» هذا ما قاله احد مسؤولي الانتخابات طالبا عدم الكشف عن هويته خوفا من الانتقام، وأضاف: «لدينا عمل لنقوم به و ستزداد الامور سوءاً كلما اقتربت الانتخابات»، وأضاف موظف آخر: «نحن قلقون أكثر مما يمكن للمرء تخيله».

عن /هيرالد تربيون

إنقاذ

الجيش الأميركي في العراق يأمل انقاذ جدران مقدّسة

ترجمة: علاء خالد غزالة

حينما حطت الفرقة العاشرة المحمولة جوا رحالها في هذه القاعدة عام ٢٠٠٣ قامت دبابة أميركية بقصف برج دبابة اخرى من نوع تي ٧٢، وألقت بها إلى جانب دير القديس إيليا، ثم احتمت هذه القوات العسكرية خلف حائط مبني بالحجر والطين، والذي وقف صامدا على مدى أكثر من الف سنة هنا كأحد الملاجئ المسيحية الأولى. تلك هي احدى مآسي الحرب.

بعد ذلك قامت الفرقة بتحويل المكان إلى حامية عسكرية ورسمت شعارها على التغليف الجبسي الذي يعلو الباب المنخفض لكنيسة الدير، وظلت تلك العلامة هناك حتى راودت أحد القساوسة شكوك بقصة النسور التي تصرخ في الدير، يقول القسيس، وهو يروي القصة: «هذا ليس أمرا صائبا».

وهكذا بدأت الوصاية الأميركية العرضية لدير القديس إيليا، ذلك الموقع المسيحي القديم للعبادة والشهادة الواقع في وسط تلك القاعدة العسكرية الهائلة جنوبي الموصل، في شمال العراق، والآن يأمل الاميركيون في إعادة دير القديس إيليا إلى سابق عهده، وذلك في مبادرة للحفاظ على الموقع، وربما للتكفير عما ارتكبوه بحقه. وقد قام المهندسون العسكريون بوضع خطط لتدعيم سقف وجدران المبنى الرئيس، والذي يعتقد أنه بني في القرن الحادي عشر، قبل أن تغادر القوات الأميركية الدير وتتركه إلى مصير غير معروف.

يقول السرجنت هوارد ميلر، مشيرا إلى العمل الذي لم يكتمل رغم الموارد الهائلة التي رصدها له الجيش الأميركي، مع دنو اجل الانسحاب: «تمر اوقات نقترب فيها من أتمام العمل، لكنه لا ينجز. إنني أرغب حقا في ان ارى ذلك الانجاز».

يعمل السرجنت ميلر ممرضا، وهو نائب ضابط اقدم في المستشفى الميداني في قاعدة ماريز. بيد انها قد تكون مجرد مصادفة، اوربما قدرا مقدّرا، ان يكون ايضا استاذا في البناء بالحجر ومتمرسا في الحفاظ على المباني التاريخية في موطنه في الولايات المتحدة.

وقد دأب السرجنت ميلر على جمع قطع الحجارة المكسورة من دير القديس إيليا خلال اوقات فراغه. ومن ثم يقوم بتسخين تلك القطع، في حديقة خلف المستشفى، ثم يسحقها في محاولة لإعادة صنع مونة الطين التي استخدمت بنفس الطريقة قبل ألف عام، من اجل اعادة بناء الاجزاء التي لا تزال قائمة حتى اليوم. ويصف هذه العملية بانها «اقدم عملية اعادة تدوير في العالم».

ومع كثرة المواقع التاريخية في العراق، فان دير القديس إيليا لا يحوز الا على اقل قيمة اثرية مقارنة بالحضارات السومرية والبابلية والآشورية، وجميعها تعرضت الى اخطار التهالك والسرقة، ولا تبعد آثار النمرود والحضر ونينوى سوى كيلومترات قليلة عن هذا المكان. وكذلك يوجد على مقربة منه ضريحا النبيين يونس المذكور في العهد القديم، وناحوم الذي أنذر في التوراة بدمار نينوى.

يقول باتريك مورفي، قائد فريق إعادة البناء الأميركي هنا والذي ينسق عمليات الاعمار، مشيرا إلى اسم المحافظة التي تضم مدينة الموصل: «نينوى هي أشبه بتصفح في التوارة».

واصبح دير القديس إيليا موضع اهتمام في السنوات التي تلت الاحتلال الاميركي، ونقطة تحول بالنسبة الى الجنود والمتعاقدين الذين ما كان لهم، بدون ذلك، ان يغادروا القاعدة للتعرف على تاريخ العراق المتشعب. وفي وسط مصاعب العمليات العسكرية الحديثة، اصبح هذا المكان –مرة اخرى– موضعا للعبادة.

يقول الميجر جيفري ورتون، القسيس الكاثوليكي الروماني، والذي تولى اقامة قداس في الدير حضره عدد من الجنود بملابسهم العسكرية بينما اتكأت بنادقهم على إحدى الزوايا: «نحن نقف في صف طويل من الناس الذين يهبون الايمان الينا».

ولا يعرف الكثير عن تاريخ دير القديس إيليا أو دير مار إليا. ولم تتم دراسة المكان أو التنقيب فيه، بحسب هيأة الآثار والتراث العراقية التي تشرف على جميع المواقع الأثرية في العراق، وكان الحرس الجمهوري العراقي قد استولى على هذا المكان قبل الحرب، واستخدموا احواضه كمراحيض، حسبما يقول الاميركيون.

ومن المعروف ان هذه الهيأة سبق ان انتقدت بشدة النشاطات الاميركية في المواقع الاثرية، بضمنها مدينة بابل الاثرية، وهي تقوم الآن بتقييم مقترح ترميم دير القديس إيليا.

ويعتقد أن تاريخ الدير يعود إلى أواخر القرن السادس الميلادي، عندما نزح إيليا الراهب الأشوري مما يعرف الان بتركيا، ومن ثم اضحى الدير جزءا من الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، وتقدم جوانب التلال المنحوتة للزراعة هنا دليلا على ان الرهبان عاشوا في هذا المكان، غير ان المنظر المحبب للوادي الذي يضم الدير تشوبه بقايا من الفيلق الخامس الذي كان تابعا لصدام، إضافة الى محرقة النفايات التابعة الى الجيش الاميركي.

وفي عام ١٧٤٣ قام ملك فارسي بغزو المنطقة وامر الرهبان بالتحول الى الإسلام، ولكنهم اختاروا ان يموتوا بدلا من ذلك، وفي مكان مبتلى بالعنف، حيث مايزال المسيحيون مستهدفين، وآخرها التفجيرات التي طالت كنيستين في الموصل هذا الاسبوع، لاعجب ان تتردد اصداء التاريخ في دير القديس إيليا.

تلا الميجر جوليان باجيت، القسيس المعمداني، صلواته بعد جولة الجنود والمتعاقدين الاسبوعية في الدير قائلا: «عسى ان اكون ملتزما كما كان هؤلاء الذين عاشوا في هذا المكان، وهلكوا دون دينهم».

ويضم الدير ٢٦ غرفة مبنية حول باحة مركزية، وهي تتراوح في درجة تداعيها. تشوه بعض الجدران كتابات خطت بالغرافيت باللغتين العربية والانكليزية. كتب شخص يدعى راؤول في تهجئة خاطئة «أديوس موصل».

يقول الميجر باجت، متحدثا عن اساءة معاملة الجيش للمكان بادئ الأمر، وجهودهم الآن لترميمه: حينما سنرحل سوف نترك المكان في حالة من الفوضى كذلك.

تبقى الكنيسة في حد ذاتها، بما تحويه من بيت المعمودية وصحن الكنيسة ومذبح الكنيسة، سليمة لم تصب بأضرار كبيرة، لكن الجدران الداخلية تضررت بشكل كبير. اما المكان الذي حفرت عليه الصلاة والذي يتخذ شكل صدفة فلم يتضرر هو الآخر، بيد ان مواقع اخرى تبدو وكأنها تعرضت للنهب، تغطي أرضية الكنيسة الأتربة وقد سقط جزء من السقف بينما تعرضت اركان وسقف الكنيسة الى التشقق، ما يسمح بدخول أشعة الشمس وكذلك الأمطار والتي تسبب المزيد من الأضرار.

يقول السرجنت ميلر: «نهدف الى منح دير سان إيليا ١٠٠ عام أخرى، مهما يكون النظام حينها».

عن / هيرالد تربيون

مناخ

ذوبان الجليد يفتح ممرات تجارية هائلة ويعزز التسلح

عن وكالة / آي بي أس

أجري التحقق تدريجيا من أن معدل ذوبان القمم الجليدية، سواء في القطب الجنوبي أو القطب الشمالي، يفوق كثيرا كل ما كان مقدرا ومتوقعا، بما يشمل انصهار الأنهار الجليدية وأعالي الجبال الشاهقة الارتفاع التي عرفت بثلوجها الدائمة. وثمة حالة دالة، ألا وهي أن بعثات التحقق الروتينية الأخيرة قد كشفت أن أجزاء من حدود جبال الألب بين سويسرا وايطاليا قد اختفت مؤخرا بعد أن كانت موجودة على الخرائط منذ ١٨٦١.

من حسن الحظ أن الأمر يتعلق بدولتين تمتعتا بفترات طويلة من التعايش السلمي، ومن ثم تتناولان القضية بصورة منطقية وودية، عبر لجنة فنية متخصصة. لكن العواقب التي يمكن أن تترتب على مشكلة من هذا النوع في مناطق جغرافية أخرى تمثل مصدرا كبيرا للقلق. فمن شأن قضية من هذا الضرب علي الحدود بين الهند وباكستان أن تأتي بعواقب هائلة، خاصة في كشمير وسياشين حيث لقي ٣٠٠٠ جندي من البلدين حتفهم في نزاعات مسلحة منذ ١٩٨٤.

وينطبق نفس القول على الحدود الصينية الهندية المتوترة، وكذلك على تلك بالغة التعقيد بين أفغانستان وباكستان، حيث ستساهم سرعة ذوبان الجليد في زيادة مساميتها مؤدية إلى زيادة عدم الاستقرار في هذين البلدين اللذين يعدان ضمن أقل دول العالم استقراراً.

وثمة تداعيات أخرى كبيرة لارتفاع درجة حرارة الارض، ألا وهي سرعة فتح ممرات شحن عالمية كبرى في مناطق كانت سابقا غير سالكة بسبب الجليد، سواء في الشمال الشرقي أو الشمالي الغربي، فمؤخرا ولأول مرة في التاريخ، بدأ استخدام الممر الشمالي الغربي على طول شمال روسيا، الذي يقصر المسافة بين موانئ الصين واليابان، وكوريا، وهامبورغ، روتردام، وجنوب هامبتون، بمعدل ٤،٠٠٠ كيلومتر، أما في حالة ممر الشمال الشرقي، أي بالإبحار عبر شمال كندا، فيكون هناك موضع مماثل بين موانئ «مصنع العالم» والسواحل الشرقية الأمريكية.

والخلاصة هي أن فتح هذه الطرق الجديدة سوف يغير ديناميات التجارة العابرة للقارات تماما، بل وقد ينزع أهمية تلك الممرات التي تعتبر حتي الآن أساسية من المنظور الجيو ستراتيجية الأساسية، كقناة بنما وقناة السويس. إضافة إلى هذا، سيؤدي انحسار الجليد إلى تسهيل الوصول إلى الاحتياطيات الهائلة من المواد الخام المقدر توفرها في منطقة القطب الشمالي (قدرت وكالة الأنباء الروسية تاس أن احتياطي المنطقة من النفط وحده يفوق ١٠،٠٠٠ ملايين طن)، ما قاد بالفعل إلى سباق تسلح وتوترات، خاصة بين روسيا، النرويج، الدنمارك، المملكة المتحدة، كندا، والولايات المتحدة.

لقد أطلقت هذه الظاهرة بالفعل سباق تسلح في المنطقة، ففي حالة كندا وحدها تمت الموافقة على ميزانية غير عادية قدرها ٦،٩٠٠ مليون دولار، لتعزيز تواجدها العسكري في منطقة القطب الشمالي الواقعة داخل حدودها.

أما روسيا، فقد استأنفت الرحلات التكتيكية لقاذفات قنابلها النووية في المناطق القطبية. كما يفسر هذا إلى حد ما، مدى تعجيل الاتحاد الأوروبي بالتشجيع على انضمام أيسلندا المفلسة من أجل ضمان مواقع جيدة في المفاوضات والمطالبات الإقليمية في المنطقة مستقبلا، على ضوء إمكانية مشاطرة «كعكة القطب الشمالي». وفي نفس الوقت، يعتبر ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي السبب الرئيسي وراء ارتفاع منسوب مياه البحار، وهو ما يأتي بدوره بعواقب أخرى إقليمية واجتماعية واقتصادية لا رجعة فيها، ومنها اختفاء عدة دول–جزر في المحيط الهادي في مستقبل منظور، كالمالديف، ساموا، كيبيباتي، وغيرها.

من الواضح أن كل هذا ينطوي علي تداعيات متعددة، كالأوضاع السياسية والقانونية للدول دون أراض، تضاف إلى المآسي الشخصية والبيئية والثقافية والقومية المترتبة على ذلك، كما يشكل إرتفاع منسوب البحار خطرا حقيقيا علي البنيات التحتية الأساسية في العالم كالموانئ، والمطارات، ومحطات تكرير النفط، والمنشآت النووية وغيرها، التي توجد في كثير من الأحيان بالقرب من البحار أو على مستواها، يضاف إلى كل هذا وذاك، أن الجانب الأعظم من سكان الأرض يقيمون في مناطق قريبة جدا من البحر، في مدن ضخمة كمومباي ولندن ونيويورك وشنغهاي وطوكيو وبوينوس أيريس، وكذلك في مناطق كثيفة السكان كدلتا نهر جانز في بنغلاديش، حيث تسبب ارتفاع منسوب مياه البحر بالفعل في كوارث متعاظمة جراء تلوث المياه ضمن غيرها.

وتشير دراسات حديثة إلى تقديرات ارتفاع عدد اللاجئين لأسباب بيئية في السنوات المقبلة، ما سوف يزيد الضغوط البشرية والتوترات ويؤجج النزاعات القائمة أو الممكنة، لقد قدم المنتدى الإنساني العالمي تقريرا هذا العام، يبرهن بصورة قاطعة على أن عدد الأفراد الذي يلقون حتفهم سنويا بسبب التغيير المناخي يبلغ ٣٠٠،٠٠٠، في وقت تشير فيه التوقعات على المديين المتوسط والطويل إلى ارتفاع ملحوظ في هذا العدد.

في هذا الشأن، يرتهن مستقبل السلام بحتمية العمل السريع لمكافحة التغيير المناخي، ما يلزم المجتمع الدولي على العمل خاصة على ضوء فشل قمة كوبنهاغن، يتعلق الأمر بالمناخ، ولكنه يتعلق أيضا بالسلام وبالكثير من الأرواح.